جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 46 / كانون الاول2025

مكانة روايات ترتيب النزول في تحديد شكل السورة القرآنية عند المفسرين، سورة الانسان انموذجا

The Status of the Narratives on the Order of Revelation in Determining the Structure of the Qur'anic Surah According to the explainer: Surat al-Insān as a Model.

م. د. حيدر رمضان عبد صخي الاسدي

Dr. Haider Ramadhan Abid-Asadi

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

University Of Kerbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: روايات ترتيب النزول، سورة الانسان، السياقات: المدنية، المكية، اقوال المفسرين.

Key words: Narrations of the order of revelation, Surah Al-Insan, contexts: Medinan, Meccan, sayings of the commentators

الملخص:

يتناول هذا البحث مسالة تحديد شكل نزول سور الانسان عند المفسرين، على ضوء روايات ترتيب النزول، اذ تشكل تلك المسألة خطوة تفسيرية مهمة تسهم في الكشف عن طبيعة ارتباط مناسبة ترتيب سياق السورة لما قبلها، ولما يأتي بعدها من السور القرآنية، والسبب في ذلك، انها تعزز من قابليات ذلك الارتباط بين الاهداف والمقاصد القرآنية وفق سياق السورة القرآنية ذاتها، بل وتوطد من امكانية تحديد موقع السورة المناسب، ومكانة تسلسلها الزمني بالنزول.

كما يوضح البحث بان تحديد موقع سورة الانسان قبل سورة الطلاق، وبعد سورة الرحمن، في روايات ترتيب النزول، يدفع بإشكالية تباين الآراء التفسيرية بمكية تنزيلها عند من يدعيه، ومدنيته بمن يثبته، وتبعيض شكلها بين الادعاء والاثبات عند بعض من المفسرين، اذ تؤكد النتائج بان ضرورة تحديد ذلك الموقع، وطبيعة تسلسل النزول، بناءً على تحليل روايات ترتيب النزول التسعة، ودراسة اسانيدها وطرقها، ثم بيان اقوال المفسرين فيها، يعزز من تحديد نزولها بأكملها في المدينة.

Abstract:

This study examines the issue of determining the mode of revelation (shakl nuzūl) of Sūrat al-Insān as addressed by classical Qurʾanic exegetes, in light of the transmitted reports on the chronological order of revelation. This issue represents a significant exegetical step, as it contributes to uncovering the nature of the thematic and structural coherence between the sūrah's internal sequence and the sūrahs that precede and follow it. The importance of this lies in its ability to enhance our understanding of how the Qurʾanic objectives and purposes interconnect within the sūrah's contextual flow. Moreover, it strengthens the possibility of accurately determining the sūrah's proper position and its chronological placement within the sequence of revelation.

The study further demonstrates that placing Sūrat al-Insān aft er Sūrat al-Raḥmān and before Sūrat al-Ṭalāq—based on the relevant reports on the order of revelation—directly informs the long-standing debate among exegetes regarding its Meccan or Medinan provenance. It also sheds light on the partial-revelation claims advanced by some commentators. The findings indicate that establishing the sūrah's precise location and its chronological sequence, through a critical analysis of the nine major reports on the order of revelation—along with their chains of transmission and variant pathways, followed by an examination of exegetical opinions—provides strong support for the conclusion that the entire sūrah was revealed in Medina.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تتميز روايات ترتيب النزول على النحو العام، بتحديد شكل السور القرآنية عند المفسرين، فمعظم تلك الروايات تحدد كل قسم من أقسام نزول السور القرآنية، فتذكر المكية من النزول كأول السور ترتيباً، ثم المدنية منها.

اهمية تحديد هذه المسالة، تعد خطوة اساسية تتعلق بفهم طبيعة مناسبة ترتيب سياق السورة لما قبلها، ولما يأتي بعدها من السور القرآنية، كونها تكشف الارتباط الحاصل بين الاهداف والمقاصد القرآنية من سياق السورة القرآنية ذاتها، بل وتوطد على نحو كبير أهمية تحديد "موقع السورة" المناسب بترتيب نزول السور القرآنية، وبين مكانة "تسلسلها الزمني" بالنزول.

تعزيز تلك الاهمية بدراسة شكل سورة الانسان كواحدة من السور القرآنية التي ذكرتها روايات ترتيب النزول، وعينت موقع ترتيبها، وطبيعة تسلسلها بين اقسام السورة القرآنية، قد يدفع بإشكالية الاختلاف الحاصل في مكية تنزيلها عند من يدعيه، ومدنيتها بمن يثبته من المفسرين، بل وتبعيض شكلها بين الادعاء والاثبات عند البعض الاخر، ومن ثم فان ضرورة البحث في تطبيقات هذه الخطوة ضمن أسانيد روايات ترتيب النزول، واقوال المفسرين، يجعل من عملية فهم موقع تنزيلها وطبيعة تسلسلها، محل مناسب لبيان نزولها بأكملها في المدينة.

وأمام تلك الضرورة، فان طبيعة البحث اقتضت ان يُقسم على ثلاثة مطالب، وخاتمة، يتضمن المطلب الاول: اسانيد روايات ترتيب نزول السور القرآنية عند المفسرين، على وفق ما وردت بطرق متعددة، لكل رواية من روايات ترتيب النزول التسع، ثم بيان أهم اقوال المفسرين، باعتمادهم استيفاء اهم تلك الروايات بالمطلب الثاني، بينما كان المطلب الثالث مخصصاً، بتحليل روايات ترتيب النزول ونقد طرقها واسانيدها، خاتما البحث بنتائج تحدد تعيين مناسبة ترتيب موقع سورة الانسان، وتسلسلها بالنزول بين السور القرآنية المدنية.

المطلب الأول: أسانيد روايات ترتيب نزول السور:

تتميز روايات ترتيب النزول على النحو العام بتقسيم شكل السور القرآنية، فقسم من تلك الروايات تُعيّن زمان ومكان نزول كل قسم من أقسام السور، فتذكر المكية من النزول كأول السور القرآنية، ثم المدنية منها، سورة الانسان واحدة من السور القرآنية التي تضمنتها روايات ترتيب النزول، وعينت موقعها وتسلسلها وطبيعة ترتيب نزولها بين السور القرآنية، ومن أهم روايات ترتيب نزول السور القرآنية كمصدر يستند عليه غالبية المفسرين في مصنفاتهم، هي تسع روايات:

1. رواية أمير المؤمنين علي (عليه السلام)

يذكر الشيخ الطبرسي (ت: 548) في مجمعه، نقلا عن كتاب الايضاح، رواية أمير المؤمنين علي عليه السلام، بإسناد سعيد بن المسيب، أن علياً عليه السلام، قال سألت النبي محمد صلى الله عليه واله، عن ثواب القرآن فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء؛ فأول ما نزل عليه بمكة (فاتحة الكتاب) ثم (اقرأ باسم

ربك) ثم (ن) إلى أن قال: و أول ما نزل بالمدينة سورة (البقرة) ثم (الانفال) ثم (آل عمران) ثم (الأحزاب) ثم (الممتحنة) ثم (النساء) ثم (إذا زلزلت) ثم (الحديد) ثم (سورة محمد) ثم (الرعد) ثم (سورة الرحمن) ثم **(هل اتى)** إلى قوله فهذا ما أنزل بالمدينة، ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم جميع سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة، وجميع آيات القرآن ستة آلاف آية ومائتا آية وست وثلاثون آية، وجميع حروف القرآن ثلاث مائة ألف حرف، وواحد وعشرون ألف حرف، ومائتان وخمسون حرفا، لا يرغب في تعلم القرآن إلا السعداء، ولا يتعهد قراءته إلا أولياء الرحمن[1].

2. واية عبد الله بن عباس (ت: 68هـ)

ابن عباس (ت: 68هـ) أحد الصاحبة الذين عاصروا النزول، ونقل ترتيبه لمن شاهده وعاصره، ثم نقل عنه الكثير من الرواة بأسانيد وطرق متعددة، أهمها أربعة وهي:

أ. طريق عثمان بن عطا الخراساني (ت:135هـ).

ابن الضريس (ت: 294هـ) ، ذكر رواية ابن عباس بترتيب نزول السور القرآنية، عن طريق عثمان بن عطا عن ابيه، بتفصيل كاملة، لكل قسم من اقسام السور القرآنية، فما نزل بمكة من سور بحسب ترتيب نزولها، خمس وثمانون، يفصل بين سورة واخرى حرف عطف (ثم) ويقول: ((فهذه أنزلت بمكة، ثم أنزلت بالمدينة (البقرة) ثم (الأنفال) ثم (ال عمران) ثم (الأحزاب) ثم (الممتحنة) ثم (النساء) ثم (إذا زلزلت) ثم (الحديد) ثم سورة (محمد) ثم (الرعد) ثم (الرحمن) ثم **(هل اتى)** ثم (الطلاق) ثم (لم يكن) ثم (الحشر) ثم (إذا جاء نصرالله) ثم (النور) ثم (الحج) ثم (المنافقون) ثم (المجادلة) ثم (الحجرات) ثم (التحريم) ثم (الجمعة) ثم (التغابن) ثم سورة (الصف) ثم سورة (الفتح) ثم سورة (المائدة) ثم سورة (التوبة) فهذه ثمان وعشرون سورة))[2].

ب. طريق ابن جريج (ت:150 هـ)

ابن الضريس (ت: 294 هـ)، ذكر ايضا رواية ابن عباس بترتيب نزول السور القرآنية، عن طريق ابن جريج، بصورة كامل، وبقسمين: اول ما نزل من القرآن بمكة، وما انزله منه بالمدينة، الاول فالأول، ثم يوضح بان ما نزلت من سور بمكة كتبت بمكة، ويزيد الله فيها ما يشاء، كما يذكر مجموع ما أنزله الله تعالى بمكة ست وثمانون سورة، مرتبة بحرف عطف ثم ترتيبا لنزولها، وأقسام، فيقول: ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم اذا زلزلت، ثم الحديد، ثم سورة محمد، ثم الرعد، ثم سورة الرحمن، ثم **هل اتى على الانسان**، ثم يا ايها النبي اذا طلقتم، ثم لم يكن، ثم الحشر، حتى ينتهي بالمائدة، ثم التوبة، فيذكر **عدد ذلك القسم:** بثمان وعشرين سورة، **وعدد سور النزول:** بمائه سورة واربع عشره سورة، وجميع اي القرآن: **ستة الالف اية وستمائة اية، وست عشرة اية**، ومجموع حرف القرآن بـ: ثلاث مائة الف حرفٍ، وثلاثة وعشرون الف حرفٍ، وستمائة حرفٍ، وواحد وسبعون حرفاً [3].

ابن النديم، محمد بن اسحاق(ت: 438 هـ)، في الفهرست، والحاكم الحسكاني (ت: 470 هـ) في شواهده من التنزيل، ينقلان سند رواية ابن عباس عن **طريق ابن الجريح**، بتفصيل يتضمن في القسم المكي على خمس وثمانون سورة، وفي القسم المدني على ثمان وعشرون سورة، **سورة الإنسان أخذت التسلسل الثاني عشر بين سورتي الرعد والطلاق**[4]، اماالسيوطي (ت: 911هـ) في اتقانه، فقد اشار للإسناد هذه الرواية، عن طريق ابن جريح من عطا الخرساني عن ابن عباس بمثل ما ذكره ابن الضريس في فضائله عن القرآن، الا ان ابن جريح، كما يذكره السيوطي، لم يبين عدد حروف القرآن الكريم ولا مجموع آياته [5].

ت. طريق مجاهد (ت:104هـ)

ابو جعفر النحاس(ت: 338 هـ) في بحث الآيات الناسخة والمنسوخة في كل السورة أو بعض من السور القرآنية، ينقل رواية ابن عباس عن كيفية ترتيب نزول السور القرآنية بطريق مجاهد (ت:104 هـ)، ثم يوضح في تلك الرواية وجه نظر ابن عباس خاصة فيما يتعلق بأقسام السور المكية والمدنية من جهة، وبترتيب السور المتعدد والمتنوع من جهة ثانية، فيذكر انه حينما سأل مجاهد عن تلخيص الآيات المدنية من المكية، بين مجاهد ذلك السؤال عن ابن عباس بان سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة فهي مكية، إلا ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة، وما تقدم من السور مدنيات، ونزلت بمكة سورة الأعراف ويونس وهود، ويوسف والرعد وإبراهيم والحجر والنحل، سوى ثلاث آيات من آخرها فإنهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرفة من أحد، ثم ينتهي بذلك التفصيل حتى آخر ما نزل من القرآن من سور مدنية كالأنفال وبراءة والنور والاحزاب وما بعدهن الى سورة التحريم[6]

ابو جعفر النحاس في روايته هذه، يجعل سورة المدثر بتسلسل اربع وسبعون من سور النزول مكية، كما يجعل **سورة الإنسان** بتسلسل ست وسبعون من بين **السور المكية**[7]، ولذ يذكر السيوطي(ت: 911هـ) قول أبي جعفر النحاس، وسند روايته ويعتبر أن ما أخرجه النحاس في روايته عن طريق مجاهد في سند رجاله كلهم ثقات قال: ((هَكَذَا أَخْرَجَهُ بِطُولِهِ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ رِجَالُهُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَشْهُورِينَ))[8]، أما ابن النديم (ت: 438هـ)، فقد نقل رواية ابن عباس ذاتها، وبطريق مجاهد أيضا، وذكر سور ترتيب نزول القرآن في مكة، غير أن **سورة الإنسان لم تكن ضمن السور المكية**[9].

ث. طريق أبو صالح

الحاكم الحسكاني (ت: 470 هـ)، في شواهده من التنزيل، ينقل رواية ابن عباس بترتيب نزول السور القرآنية، عن طريق أبو صالح، نقلاً عن تفسير أبو القاسم عبد الله وهو معاصر الحسكاني، من طريق الكلبي، انه بعد أن يذكر أقسام السور المكية، ومحل ترتيبها بمجموع ثلاث وثمانين سورة، يذكر أيضا اقسام السور المدنية، فيجعل سورة **هل أتى على الانسان**، مرتبة بين سورتي (محمد) و (الطلاق)، وبنحو ثلاثين سورة مدنية [10]

3. رواية جابر بن زيد(ت21–93هـ)

جلال الدين السيوطي (ت:911هـ) يذكر رواية جابر بن زيد (ت:93هـ) بسندها من طريق عبيد الله بن محمد البغدادي، بحديث حسان بن ابراهيم عن امية الازدي، ويبيّن بأقسامها فيما اشتملت عليها تلك الرواية من ترتيب نزول السور المكية ذلك ما نزل بمكة، والمدنية: وانزل بالمدينة، مرتبة بحرف عطف (ثمَّ) حتى خاتمة القرآن [11]، الا ان **سورة الانسان لم ترد بين اقسام السور المكية ولا المدنية.**

السيوطي يعقب على ما رواه جابر بن زيد، ويعتبره من علماء القرآن ومعتمد الجعبري، إلا انه يقول ((هَذَا سِيَاقٌ غَرِيبٌ وَفِي هَذَا التَّرْتِيبِ نَظَرٌ))[12]

4. رواية عكرمة(20–105هـ) والحسن البصري (ت :110هـ)

رواية عكرمة والحسن البصري في ترتيب نزول سور القرآن الكريم ينقلها عدة من العلماء والمفسرين، منهم: **البيهقي**، احمد بن الحسين بن موسى الخراساني العروف بابي بكر(ت: 458هـ)، فقد ذكر في دلالة النبوة، رواية ترتيب نزول سور القرآن الكريم، بطريق علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه عن يزيد النحوي، عن عكرمة والحسن بن ابي الحسن البصري، انهما تحدثنا عن ما انزله الله تعالى من القرآن بمكة من سورة مرتبة بحرف عطف (و)، وما نزل بالمدينة ايضاً، **فكانت سورة هل اتى على الانسان احدى السور القرآنية الواردة في ترتيب القسم المدني بين سورة الرحمن والطلاق**، أما **الحاكم الحسكاني**، عبيد الله بن عبد الله(ت:481هـ)، في شواهده من التنزيل، فقد ذكر رواية عكرمة والحسن البصري بسندين متصلين، مع اختصار بمتن رواية ترتيب نزل السورة القرآنية، وفي كِلا السندين، جاءت سورة الإنسان بين سورتي (الرحمن) و(الطلاق) من السور المدنية.[13]

5. رواية قتادة (ت:118هـ)

يذكر أبو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت:328هـ)، رواية قتادة (ت:118هـ)، بطريق، إسماعيل بن إسحاق، عن الحجاج بن منهال، عن هشام، عن قتادة، ان ما نزل من القرآن بالمدينة ست وعشرون، وسائر سور القرآن الاخرى قد نزلت بمكة [14]، ولذا فان سورة الانسان برواية قتادة، لم ترد في ترتيب القسم المدني، اذ جاءت **بالقسم المكي** من ترتيب نزول السور القرآنية.

6. رواية محمد بن مسلم الزهري (ت: 124هـ)

يذكر محمد بن مسلم الزهري (ت:124هـ) في مصنفه تنزيل القرآن، رواية ترتيب نزول السور القرآنية، بقوله: هذا كتاب تنزيل القرآن، وما شاء الله أن يعلم الناس ما أنزل بمكة، وما أنزل منه بالمدينة، جميع السور التي يذكرها الزهري، مرتبة ترتيب النزول، ففي القسم المكي من اقسام السور القرآنية-

يـذكر خمسـاً وثمـانين سـورة، بينمـا فـي القسـم المـدني، ذكـر تسـعاً وعشـرين سـورة، سـورة الانسـان جـاءت ضمن اقسام السور المدنية، مرتبة بحرف عطف ثم، بين سورة الرحمن، وسورة الطلاق [15].

7. رواية عطاء بن أبي مسلم الخراساني (ت:135هـ)

ابو الحسن علـى بـن محمـد البصـري المعـروف بالمـارودي (ت: 450 هـ)، يـذكر بمصـنفه النكـت والعيـون، رواية عطاء، عن طريق آدم بن أبى أناس، عن شعيب بن زريق، ويوضح أن هذه الرواية هي من أوفى روايات ترتيب نزول السور القرآنية في أقوال أكثر العلماء والمفسرين، فهي اشملت على ما نزل من السور القرآنية مرتبة الاول فالأول نزولاً، ثم يذكر ان خمساً وثمانين سورة قد نزلت بمكة، وسبعاً وعشرين سورة نزلت بالمدينة، سورة الانسان قد وردت ضمن السور المدنية مرتبة بحرف عطف ثم، بين سورة الرحمن وسورة الطلاق [16]

8. رواية علي بن أبي طلحة (ت: 143هـ)

يذكر ابو عبيد قاسم بن سلّام (ت: 224 هـ) في فضائله عن القرآن، رواية علي بن أبي طلحة، بطريق عبد الله بن صالح، عن معاويه بن صالح، ما نزل من سور القرآن الكريم بالمدينة، مرتبة بحرف عطف الواو، وبمجموع ست وعشرون سورة، وسائر ما يتبقى من السور القرآنية يقول انها نزلت بمكة، **سورة الانسان لم ترد بترتيب القسم المكي، ولا القسم المدني من سور نزول القرآن الكريم**[17].

9. رواية الحسين بن واقد (ت: 159هـ)

الحاكم الحسكاني(ت: 470 هـ)، يذكر رواية الحسين بن واقد (ت: 159هـ) في ترتيب سور النزول، عن طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه، وفيها، يوضح بان سورة الانسان، قد وردت ضمن اقسام سور النزول المدنية، بين سورة (الرحمن) و (الطلاق)[18].

المطلب الثاني: أقوال المفسرين في روايات ترتيب النزول:

المفسرون قد يتفاوتون في استقصاء طبيعة استيفاء روايات ترتيب نزول السور القرآنية، وتحديد مدنية سورة الانسان عن مكيتها، فمنهم من يذهب الى القول بمكية السورة بتمام آياتها، ومنهم من يقول بمدنيتها، بينما يذهب البعض الثالث منهم الى تقسيم السورة بحسب إطار السياقات الرقمية للآيات القرآنية فيها، فسياق الآيات المتضمنة لمقدمة صدر السورة تحديدا من أولها حتى مبلغ الآية الثانية والعشرين منها مدنية، باعتبارها وحدة تفسيرية ثابتة عند تطبيق روايات مناسبة النزول مع ترتيبه، وتبقى خاتمة السورة مكية، ولذا سنعرض بعض أهم اراء المفسرين في ذلك:

1. الطبرسي الفضل بن الحسن(ت:548هـ)

يذكر الفضل بن الحسن الطبرسي(ت:548هـ)، في مجمعه خمساً من روايات ترتيب سور النزول، ثلاثاً من

تلك الروايات مخرجه، الاولى عن امير المؤمنين عليه السلام بسنده عن سعيد بن المسيب، والثانية والثالثة عن ابن عباس بطريق عكرمه والحسن البصري، والكلبي، وفي القسم الثاني من اقسام ترتيب نزول السور المدنية، يرجح الطبرسي ترتيب نزولها بالمدينة، وبتسلسل الثانية عشرة من بين السور المدنية [19].

2. ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن(ت:597هـ)

في باب ترتيب نزول السور القرآنية، وبيان المكية من المدنية، يذكر ابن الجوزي(ت:597هـ) في مصنفه، تفاوت المفسرين اختلافاً حول ترتيب سور النزول، لذا لم يذهب الى مناقشة ذلك التفاوت الحاصل عندهم، بل يعتمد ترجيح الراي بالاعتماد على قول ابن شيطا الذي عمل على تقسيم القسم المدني من سور ترتيب النزول على نصفين، تضمن النصف الاول خمس سور متواليات في ترتيب النزول، واربعاً وعشرين سورة متوالية الترتيب بالنصف الثاني من السور المدنية، فيكون مجموع السور المدنية في النصفين هي تسعاً وعشرين سورة، سورة الانسان وقعت ضمن ترتيب النصف الثاني من اقسام السور المدنية، اما ما تبقى من سور القرآن الخمس والثمانين سورة، فهي مكية، خمس منهن محل اختلاف عند المفسرين، هي: سورة القمر، والرحمن، والإخلاص والمعوذتان [20].

3. ابن الحَصَّارِ (ت:611هـ)

يذكر أبو الحسن بن الْحَصَّار (ت:611هـ)، في مصنفه عن الناسخ والمنسوخ، ان السور المدنية باتفاق المفسرين قد بلغت عشرون سورة، **واثنتا عشرة سورة قد حصل التفاوت اختلافاً فيها**، فمنهم من يرى ان تلك السور مدنيات بحسب ترتيب النزول، ومنهم من يذهب الى مكيتهن، وما عدا ذلك من السور القرآنية، فان ابن الحصار يصر على انهن مكية النزول باتفاق المفسرين، وحيال ذلك عمل ابن الحصار على تنظيم ترتيب نزول السور القرآنية، بأبيات شعرية، **سورة الإنسان** لم يرد لها اسم وسط السورة المكية ولا السور المدنية التي يذكرها في تنظيمه لتلك الأبيات[21]

4. بدرالدين الزركشي (ت: 794 هـ)

في باب ترتيب نزول السور القرآنية، يذكر بدر الدين الزركشي(ت: 794 هـ) في برهانه، بان ما قد نزل من سور القرآن الكريم بمكة هى خمس وثمانون سورة، وعليه استقرت روايات ترتيب النزول بطريق الثقات عن ابن عباس، ثم يوضح ذلك الاستقرار ترتيباً بذكر اسماء السور القرآنية مرتبة بحرف عطف ثم، وبمجموع خمس وثمانين سورة، مذيلة ((بهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة))، اما **ترتيب ما نزل بالمدينة**، فقد ذكر الزركشي، تسعاً وعشرين سورة، جاءت سورة الانسان بترتيب الثانية عشرة من بين سور النزول المدنية، بعد سورة الرحمن وقبل سورة الطلاق[22].

5. جلال الدين السيوطي (ت :911 هـ)

جلال الدين السيوطى (ت :911 هـ)، في اتقانه، قد ينفرد بنقل مجموعة من أقوال العلماء والمفسرين المتعلقة بموضوع روايات ترتيب نزول السور القرآنية، فيذكر ثمانية اقوال فيها، في موضعين من تلك الاقوال الثمانية، جاءت سورة الإنسان ضمن ترتيب السور المدنية، وبمجموع تسع وعشرين سورة، وبتسلسل الرابع عشرة بين سورة الرحمن وسورة الطلاق، مخرجه بسند ابن الضريس في فضائله عن القرآن، والبيهقي ايضا في دلائله، **اما الأقوال الست، فقد وقعت سورة الإنسان ضمن ترتيب نزول السور المكية**، ثم يوضح السيوطى في فصل السور المختلف فيها، أن سورة الإنسان هي واحدة من السور التي وقع الاختلاف في تحديد مكيتها بترتيب نزول السور القرآنية، ومدنيتها [23].

6. الطباطبائي محمد حسين(ت:1981هـ)

العلامة الطباطبائي (ت:1981هـ)، في ميزانه، ينفرد من بين سائر المفسرين بنقل عدد من روايات ترتيب نزول السور القرآنية، ثم يذهب الى ما يستدعى تقسيم سورة الانسان بحسب إطار السياقات الرقمية للآيات القرآنية المتضمنة لمقدمة صدر السورة تحديدا من اولها حتى مبلغ الآية الثانية والعشرين منها بانها مدنية، باعتبارها وحدة تفسيرية ثابتة، بينما خاتمة السورة، وهي تسع آيات قيل بانها مكية [24].

تحديد طبيعة القرائن وسياقات سور الانسان اللفظية المحددة بتوجيه مكية السورة عن مدنيتها كما ذهبت اليه توجهات بعض المفسرين بترتيب النزول، عدها العلامة محل إشكال ناتج عن اجتهادات خاضعة للضوابط المكية، وذلك من عدة وجوه، أهما اربعة، فيذكر في **الوجه الاول:** ان اشتمال سورة الانسان على ما ذكر من قرائن لفظية كـ النعم الحسية، والعذاب الغليظ، ثم أمر النبي صلى الله عليه واله بالصبر وألا يطيع من المشركين آثما أو كفورا، بل ولا يداهنهم، وانما يتمركز بالثبات على الحق، والتسبيح والذكر، وغيرها من القرائن اللفظية التي تتطابق مع سياق الآيات القرآنية المكية، كل ذلك لا يختص بالسور المكية فحسب، وليس من ضوابطها ولا من مميزاتها، فمثلا سورة الرحمن وسورة الحج مدنيتان، وقد اشتملتا من صور النعم الحسية المفصلة الطويلة وصور العذاب الغليظ على ما يزيد على سورة الانسان بكثير، بينما عد أمر النبي صلى الله عليه واله بالصبر في **الوجه الثاني**، هو الأخر لا اختصاص له بالسور المكية، فقد ورد في سياق آيات سورة الكهف[25] ذات التعبير في سياق الآيات الرقمية لسورة الانسان، لكنها عند مشهور المفسرين بأنها مدنية، غير أن الذي كان يلقاه النبي الأكرم من أذى المنافقين والذين في قلوبهم مرض والجفاة من ضعفاء الإيمان لم يكن بأهون من أذى المشركين بمكة، ويشهد بذلك أخبار سيرته، واعتبر تخصيص الخطاب بالإثم والكفور في **الوجه الثالث:** هو عدم قيام الدليل على انحصاره في مشركين مكة، فهناك غيرهم من الكفار، وقد أثبت القرآن الإثم لجمع من المسلمين في موارد كقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ﴾[26]، وقوله: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْماً ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتاناً وَإِثْماً مُبِيناً﴾[27]، اما **الوجه الرابع** فاعتبر العلامة بأن قرائن الأوامر التي ذكرت في سياق الآيات القرآنية، إنما وقعت في خاتمة السورة القرآنية، وهي ذات سياق مستقل، قد يحتمل أن تكون نازلة في مكة،

والسبب في ذلك، ان الروايات الدالة على ظرفية النزول ومناسبته، انما تذهب الى تحديد سياق الآيات الرقمية ﴿1-22﴾ فالذي نزل في أهل البيت عليهم السلام بالمدينة هو سياقها الأول من الآيات القرآنية وبذلك رتبت ضمن سور النزول المدنية، فأول السورة قد يكون بلحظ ترتيبها مدني، وفقا لطبيعة سياقه ودلالة روايات ظرفية التنزيل ومناسبته، وآخرها قد يكون مكياً[28].

المطلب الثالث: تحليل روايات ترتيب النزول ونقدها:

اولاً: تحليل الروايات والأقوال:

تتقارب معظم روايات ترتيب النزول التسع، والاقوال التفسيرية الخمسة، بتحديد شكل سورة الانسان بالمدنية، فسياق النصف الثاني خاصة في ست روايات منها مرتب بحرف عطف ثم، يحدد موقعها بين السور المدنية وتسلسلها، اما ما تنفرد به بعض من تلك الروايات بتحديد شكل نزولها ضمن ما نزل بمكة، انما حاصل بطرق النقل والاسناد، فرواية ابن عباس تنفرد بأحد طرق نقلها الاربعة، في حين تشذ رواية قتادة وعلي بن ابي طلحة، بترتيبها ضمن سياق النصف الاول المتعلق بالمكية، وذلك من حيث:

أ. سند الروايات:

سند معظم روايات ترتيب نزول السور القرآنية، أنها وردت عن طريق ابن عباس أو تلامذته، كمجاهد، عكرمة، الحسن البصري، أو تلاميذهم، كالزهري، عطاء الخراساني، الحسين بن وقاد، مقاتل، وبالرغم من ابن عباس قد شاهد عصر نزول السور القرآنية، وتتلمذ على يد امير المؤمنين علي عليه السلام، لكن وبحسب تصريحه في أكثر من موضع يحتمل بانه اخذ رواية ترتيب نزول السور القرآنية ممن سبقه من الصحابة كأُبّى بن كعب، وابن مسعود، ولهذا المعنى يشير ابْنُ سَعْدٍ والْوَاقِدِيُّ، في حديث قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى، ان ابن عباس قد سَأَلْ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ عَمَّا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ بِالْمَدِينَةِ[29]، بل ما يصرح به ابن عباس بنفسه في مواطن عدة، ومنها أنه اخذ في ترتيبه للنزول السور القرآنية، من امير المؤمنين عليه السلام، وعن ابن عباس يبدو ان أبي بن كعب وابن مسعود قد نقلهما[30].

ب. متن الروايات:

جميع روايات ترتيب نزول السور القرآنية التسع، جاءت بذكر السور القرآنية مرتبة بتمامها، موضحة لأعداد سور النزول بكل قسم من اقسام السور المدنية والمكية، مفصلة بتحديدها المتباين للموقع والتسلسل، فست منها اتفقت على ان سورة الانسان مدنية، موقعها بين ترتيب نزول السور القرآنية، قبل سورة الطلاق وبعد سورة الرحمن، وتسلسها الثانية عشر من سور النزول المدنية، باستثناء رواية الزهري فأنها اتفقت على موقعها بين السورة المدنية بين سورة الرحمن وسورة الطلاق، الا ان تسلسها اخذ ترتيب الثالث عشرة.

تحديد موقع سورة الانسان في اطار اغلب روايات ترتيب النزول، يدفع بتحديد مناسبة تسلسها الزمني بالنزول، فسورة الرحمن من السور القرآنية المتفق على نزولها في المدينة، حيث نزلت ضمن حوادث صلح الحديبة سنة ست للهجرة[31]، وسورة الطلاق من السور القرآنية المتفق كذلك على نزولها بالمدينة، والسبب في ذلك أن عبد الله بن عمر، قد طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتغيظ فيه، ثم قال(صلى الله عليه واله وسلم): ليراجعها ثم يمسها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها، فليطلقها طاهرة، قبل أن يمسها، فنزلت سورة الطلاق فيهما، فتكون مناسبة نزول سورة الانسان بعد سورة الرحمن، سنة ست للهجرة، مطابقا لمناسبة السياقات الرقمية للآيات الدالة على نزولها في اهل البيت عليهم السلام، دقيقة إلى درجة تطابق الحوادث التاريخية من زواج امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في سنة اثنين للهجرة، وولادة الامام الحسن في النصف من رمضان من سنة ثلاث للهجرة، والإمام الحسين في سنة أربع للهجرة، في الثالث من شعبان، كما ان الغرض من نزول سّورة الطلاق، بإنصاف النساء في طلاقهنّ وعدّتهنّ، وتحذير المشركين من الإصرار على الاثم بشرائعهم الجائرة في ذلك وفق سياق آياتها، مناسبا من سياق الآيات الاخيرة للسّورة الانسان[32].

ولذا فان تفاوت بعض المفسرين، بذكر روايات تريب النزول السور القرآنية مختصرة، انما هو استشهاد على نحو اثبات مدنية سورة الانسان، وبما يستدل عليه محل الذكر فحسب، ومن قبيل ذلك ما رواه الحاكم الحسكاني في شواهده من التنزيل، والشيخ الطبرسي في مجمعه من البيان تذليلا، اما بقية العلماء فقد ذكرت مصنفاتهم، روايات ترتيب النزول مخرجه مع بيان تجريحها، فضلا عن ورواتها، وعدد كل قسم من اقسام ترتيب سور النزول المتضمن موقع سورة الانسان بين سورة الرحمن والطلاق، وتسلسلها الثانية عشرة من سور النزول المدنية.

ثانياً: نقد الروايات والاقوال:

في معظم روايات ترتيب نزول السور القرآنية، أخذت سورة الانسان تسلسل الثانية عشرة من بين السور المدنية، بموقع بعد سورة الرحمن وقبل سورة الطلاق، باستثناء ثلاثة موارد، اثنين برواية قتادة، وعلي بن أبى طلحة، والثالث في رواية جابر بن زيد، فانه لم يرد اسم سورة الإنسان، او ما يصطلح عليها من تسميات اخرى قد تشتهر بها ضمن السور المدنية، من قبيل هل آتى، الدهر، الابرار، الامشاج، ولذا فان السيوطي يعقب على ما يرويه جابر بن زيد في ترتيب النزول، وبالرغم من اعتباره من علماء القرآن، ومعتمد الجعبري إلا انه يقول عن روايته، هذا سياق غريب، وفي هذا الترتيب نظر[33]، وحيال ذلك:

1. فما نقله ابو جعفر النحاس(ت: 338 هـ) في بحث الآيات الناسخة والمنسوخة، وبذكر سنده لرواية مجاهد عن ابن عباس على قول ابن النديم أن سورة الإنسان مكية، فيه تناقض وتضاد واضح عند عامة المفسرين[34]، فالحاكم الحسكاني قد نقل رواية ترتيب النزول بطريق مجاهد عن ابن عباس وفيها أن سورة الإنسان مدنية، كما ذكر ابن عاشور في تفسيره، رواية مجاهد عن ابن عباس أن سورة الإنسان مدنية، بل يظهر

ذلك أيضا من نقل عامة المفسرين كالطبرسي في مجمعه، والسيوطي في دره المنثور، والبغوي، وابن عطية الأندلسي، وابن الجوزي والبغدادي والالوسي وغيرهم، بأن سورة الانسان مدنية برواية قتادة ومجاهد في ترتيب نزول السور القرانية، ومدنية هذه السورة قد يتنافى مع ما نقل عن مجاهد عن ابن عباس بأنها مكية في بحث الناسخ والمنسوخ عند النحاس، ولهذا فان إجماع المفسرين في مقابل قول النحاس، بلا اعتبار قطعا، خاصة في موارد تعدد النقل والإجماع على أن سورة الإنسان مدنية[35].

2. كما يظهر ايضا ذلك، في قول ابن الانباري، على مسند القاضي إسماعيل ابن إسحاق من الحجاج بن منهل من هشام عن قتادة، انه لم يسم سورة الإنسان، ضمن سياق السور المدنية في ترتيب النزول، بناءً على قوله: و(سائر ذلك نزل بمكة)، قد يكون متعارضاً قياسا بما روي عن قتادة في حدود عشرة مصادر تفسيرية، أنه نقل عن ابن عباس بأن سورة الإنسان مدنية، ولهذا فابن الانباري أما أن يتعمد عدم إدراج سورة الإنسان ضمن القسم المدني أو أن مسنده في نقل الرواية غير دقيق، وعدم دقته يجعل من قوله فاقد للاعتبار لتعارضه بما يشتهر في المصادر التفسيرية[36].

اما رواية علي ابن طلحة، بمسند ابو عبيد، قاسم بن سلام الهروي عن عبد الله بن سالم عن معاوية بن سالم عن علي بن أبي طلحة، مطعون فيه، والسبب في ذلك، ان علي بن طلحة في رواية الصحابة والتابعين المعاصرين له، انه لم يدرج ضمن الرواة عن الصحابة والتابعين ويمكن أن يكون قد اجتهد في نقل هذا القول، والحال أيضا في قصيدة ابن الحصار، فان ترتيب السور المكية والمدنية في قصيدته ليست حجة من حيث السند والاعتبار، فقد ينقل عنه السيوطي في الإتقان في موارد أسباب النزول انه يعمل بالاجتهاد في كثير من أقواله، بل ويتعمد الاجتهاد في استثناء الآيات المكية والمدنية منها: في النوع الثاني في معرفه الحضري، والسفري، وعند بيان قوله تعالى : واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى، عن ابن الحصار قوله: نزلت إما في عمرة القضاء أو في غزوة الفتح أو في حجة الوداع[37]، وهذا التعدد مع عدم الحسم في قوله، يظهر بشكل واضح اجتهاده، وعدم دقته في تنظيم قصيدته على وفق روايات ترتيب النزول المشهورة.

الخاتمة

يظهر من خلال تحديد شكل سور الانسان في روايات ترتيب النزول، ثم تحليل تلك الروايات على ضوء اقوال المفسرين، انها تشكل خطوة اساسية تسهم بفهم طبيعة مناسبة ترتيب سياق السورة لما قبلها، ولما يأتي بعدها من السور القرآنية عند المفسرين، فموقع السورة المناسب بترتيب روايات نزول السور القرآنية في المدينة، بعد سورة الرحمن وقبل سورة الطلاق، يدفع بتحديد تسلسلها الزمني بالنزول، فسورة الرحمن من السور القرآنية المتفق على نزولها في المدينة وضمن حوادث صلح الحديبة سنة ست للهجرة، وسورة الطلاق من السور القرآنية المتفق كذلك على نزولها بالمدينة، والسبب في ذلك أن عبد الله بن عمر، قد طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فتغيظ فيه، ثم قال(صلى الله عليه واله وسلم): ليراجعها ثم يمسها حتى تطهر، ثم تحيض فتطهر، فإن بدا له أن يطلقها، فليطلقها طاهرة، قبل أن يمسها، فنزلت سورة الطلاق فيهما، فيكون نزول

سورة الانسان بعد سورة الرحمن، مطابقا لمناسبة السياقات الرقمية للآيات الدالة على نزولها في اهل البيت عليهم السلام، موضحة منزلتهم وفضيلتهم وشرفهم، وما أعده الله تعالى لهم من النعم، جزاءً لما تصدقوا به، بعد السنة السادسة للهجرة، دقيقة إلى درجة تطابق الحوادث التاريخية من زواج امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام في سنة اثنين للهجرة، وولادة الامام الحسن في النصف من رمضان من سنة ثلاث للهجرة، والإمام الحسين في سنة أربع للهجرة، في الثالث من شعبان، كما ان الغرض من سياق نزول سّورة الطلاق، بإنصاف النساء في طلاقهنّ وعدّتهنّ، وتحذير المشركين من الإصرار على الاثم بشرائعهم الجائرة في ذلك، مناسبا للسياقات الاخيرة من آيات سّورة الانسان، ومرتبطاً بين اهداف تريب السور القرآنية ومقاصدها المدنية.

الهوامش:

(1) الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن(ت:548هـ)، **تفسير مجمع البيان**، ج10، ص161-162، ينظر: الطباطبائي، محمد حسين(ت:1981هـ)، **تفسير الميزان**، ج20، ص144.

(2) ابن ضريس، ابي عبد الله محمد بن أيوب (ت:294هـ)، **فضائل القرآن**، ص33-34.

(3) ابن الضريس، محمد بن ايوب، **المصدر نفسه**، ص33.

(4) ابن النديم، محمد بن إسحاق، **الفهرست**، ج1، ص 43، الحسكاني؛ عبيد الله بن احمد(ت:481هـ)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، ج2، ص 410.

(5) السيوطي، ابي الفضل جلال الدين(ت:911هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، ج1، ص43 -42.

(6) النحاس، احمد بن محمد(ت:338هـ)، **الناسخ والمنسوخ**، ص415.

(7) ينظر: النحاس؛ ابو جعفر محمد بن احمد، الناسخ والمنسوخ فى القرآن، 131 – 261 .

(8) السيوطي؛ جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، ج1، 31 – 40.

(9) ينظر: ابن النديم، محمد بن إسحاق، الفهرست، ج1، 42.

(10) الحاكم الحسكاني، عبيد لله بن عبد الله، **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**، ج2، ص412 –411.

(11) السيوطي، جلال الدين، **الاتقان في علوم القران**، ج1، ص 96.

(12) الاتقان،ج1، 96

(13) الحسكاني، عبيد لله بن عبد الله، **المصدر السابق**، ج2، ص413.

(14) السيوطي، جلال الدين، **المصدر السابق**، ج1، ص10.

(15) الزهري، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شِهَاب (ت: 124هـ) **تنزيل القران**، ص 88- 93.

(16) الماوردي، علي بن محمد(ت:450هـ)، **النكت والعيون**، ج3، ص310.

(17) أبو عبيدة، قاسم بن سلام الهروي، **فضائل القران**، ص221.

(18) السيوطي، جلال الدين، **الاتقان في علوم القران**، ج2، ص415.

(19)الطبرسي، الفضل، **مجمع البيان**، ج10، ص206.

(20) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن الجوزي(ت:597)، **فنون الافنان**، ج1، ص337.

(21) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **الاتقان في علوم القران**، ج1، 45.

(22) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله(ت:794هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، ج1، ص194.

(23) السيوطي، جلال الدين، **الاتقان في علوم القرآن**، ج1، ص50.

(24)الطباطبائي، محمد حسين، **الميزان في تفسير القران**، ج20، ص120.

(25) سورة الكهف: 28.

(26) سورة النور: 11.

(27) سورة النساء: 112.

(28) ينظر: الطباطبائي، محمد حسين، **تفسير الميزان**، ج20، 75.

(29)السيوطي، جلال الدين، **الإتقان في علوم القرآن**، ج1، ص38.

(30) السيوطي، جلال الدين، **المصدر نفسه**، ج1، ص38.

(31) ينظر: السبحاني، جعفر، **سيد المرسلين**، ج 2، ص 324.

(32) ينظر: شرف الدين، جعفر، **خصائص السور القرآنية**، ج 10، ص 29.

(33) السيوطي، جلال الدين، **الاتقان في علوم القران**، ج1، ص 96

(34) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت:1047م)، **الفهرست**، ص42-43، ينظر: الحسكاني، عبيد لله بن عبد الله، **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**، ج2، ص411.

(35) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر(ت:1393ه)، **التحرير والتنوير**، ج29، ص343، البغوي، الحسين بن مسعود البغوي(ت:516ه)، **معالم التنزيل**، ج5، ص33،ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الاندلسي(ت:546ه)، **المحرر الوجيز**، ج5، ص408، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، **زاد المسير**، ج4، ص374، البغدادي، علاء الدين علي بن إبراهيم(ت:725ه)، **تفسير الخازن**، ج4، ص376، الالوسي، شهاب الدين السيد محمود البغدادي(ت:1270ه)، **روح المعاني**، ج15، ص166، الطنطاوي، محمد سيد طنطاوي(ت:2010م)، **التفسير الوسيط**، ج15، ص211.

(36) ينظر المصادر السابقة.

(37) ينظر: السيوطي، جلال الدين، **الاتقان في علوم القران**، ج1، ص18.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم.

1. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: 597ه)، **زاد المسير**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي – بيروت، 1422 ه.

2. .....، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:597)، **فنون الافنان**، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت- لبنان، 2001م.

3. ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق(ت:1047م)، **الفهرست**، تحقيق: د. ايمن فؤاد، الطبعة الثانية، دار المعرفة، بيروت- لبنان، 1417ه.

4. ابن ضريس، ابي عبد الله محمد بن أيوب(ت:294ه)، **فضائل القرآن**، تحقيق: غزوة بدر، الطبعة الأولى، دار الفكر، دمشق- سورية، 1987م.

5. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر(ت:1393ه)، **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984ه.

6. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الاندلسي(ت:546هـ)، **المحرر الوجيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، 1413هـ.

7. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (المتوفى: 774هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ.

8. أبو عبيد، قاسم بن سلام الهروي، **فضائل القرآن**، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ.

9. الالوسي، شهاب الدين السيد محمود البغدادي(ت:1270هـ)، **روح المعاني**، ضبط وتصحيح: علي عبد الباري عطية، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 1994م.

10. الاندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: 745هـ)، **تفسير البحر المحيط**، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود– الشيخ علي محمد معوض، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، لبنان– بيروت، 2002م.

11. البغدادي، علاء الدين علي بن إبراهيم(ت:725هـ)، **تفسير الخازن**، ضبط وتصحيح: عبد السلام محمد علي شاهين، الطبعة الأولى، منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2004م.

12. البغوي، الحسين بن مسعود البغوي(ت:516هـ)، **معالم التنزيل**، تحقيق: محمد عبد الله النمر– عثمان جمعة ضميرية– سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، الرياض،1409هـ.

13. البقاعي، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر (ت: 885هـ)، **نظم الدرر**، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1995م.

14. البهيقي، احمد بن الحسين بن موسى الخراساني العروف بابي بكر (ت: 458هـ)، **دلائل النبوة**، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.

15. الحاكم الحسكاني، عبيد لله بن عبد الله(ت:481هـ)، **شواهد التنزيل لقواعد التفضيل**، تحقيق: محمد باقر محمودي، الطبعة الثالثة، مجمع احياء الثقافة الإسلامية، إيران، 1427هـ.

16. الزرقانى، محمد عبد العظيم (ت: 1948م)، **مناهل العرفان**، تحقيق: مكتب البحوث والدراسات، الطبعة الأولى، دار الفكر، بيروت، 1996م.

17. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله(ت:794هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، تحقيق: ابي الفضل الدمياطي، دار الحديث، القاهرة، 2006م.

18. الزمخشري، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر(ت:538هـ)، **الكشاف**، تحقيق وتعليق: خليل مأمون، الطبعة الثالثة، دار المعرفة، بيروت– لبنان، 2009م.

19. الزهري، محمد بن مسلم بن عبد الله بن شِهَاب (المتوفى: 124هـ) **تنزيل القرآن**، المحقق: حاتم صالح الضامن، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998م.

20. السبحاني، آية الله الشيخ جعفر، **سيد المرسلين**، الطبعة الثالثة، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، إيران، 1396ش .

21. السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد (ت: 643هـ)، **جمال القراء**، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن)، الطبعة الأولى، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1999م.

22. السيوطي، ابي الفضل جلال الدين(ت:911هـ)، **الإتقان في علوم القرآن**، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد للطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية، بلا تاريخ.

23. صبحي صالح، **مباحث في علوم القرآن**، الطبعة الرابعة والعشرون، دار العلم للملايين، 2000م.

24. شرف الدين، جعفر، **الموسوعة القرآنية، خصائص السور**، تحقيق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، الطبعة الاولى، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، ١٤٢٠هـ.

25. الطباطبائي، محمد حسين(ت:1981هـ)، **تفسير الميزان**، الطبعة الأولى، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت– لبنان، 1997م.

26. الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن(ت:548هـ)، **تفسير مجمع البيان**، الطبعة الأولى، الدار المرتضى، بيروت، 2006م.

27. الطنطاوي، محمد سيد طنطاوي(ت:2010م)، **التفسير الوسيط**، الطبعة الأولى، دار نهضة، مصر– القاهرة، 1998م.

28. القيسي، مكى، ابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي(ت:437هـ)، **الإيضاح**، تحقيق: الدكتور احمد حسن فرحات، الطبعة الأولى، دار المنار، جدة، 1986م.

29. الماوردي، علي بن محمد(ت:450هـ)، **النكت والعيون**، تعليق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت– لبنان، بلا تاريخ.

30. محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين (ت: 1354هـ)، **تفسير المنار**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م.

31. مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان بن بشير الازدي(ت:150هـ)، **تفسير مقاتل**، تحقيق: أحمد فريد، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، 2003م.

32. النحاس، احمد بن محمد(ت:338هـ)، **الناسخ والمنسوخ**، تحقيق: د. محمد عبد السلام محمد، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح، الكويت، 1408هـ.